

الجمال

[115] (واقبالهما بعائشة للفتنة). (خرجا محتالان على فساد العباد وخراب البلاد،

ألا وإنهما قد بايعا لي طائعين راغبين مختارين، ثم أستأذنا في الذهاب الى العمرة، فأذنت لهما، فأكثرنا القول عليها [اي عائشة]، حتى أخرجها من بيتها يجرانها كما تجر الأمة عند شرائها، حتى قدما بها البصرة، فحيسا [نساءهم في بيوتهم] (1)، وأبرزوا حبيس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهما ولغيرهما في جيش، فضربوا عاملي بها وأسروه، وخزان بيت مال المسلمين الذي بيدي، وعلى اهل مصر [الذين] كلهم في طاعتي وعلى بيعتي، فشتتوا شملهم، وفرقوا كلمتهم، وأفسدوا علي جماعتهم، ووثبوا على شيعتي فقتلوا طائفة منهم، وطائفة، عضوا على أسياهم وضاربوا بها حتى لقوا اصدقاء في الله. لو لم يصيبوا من المسلمين إلا رجلا واحدا معتمدين لقتله بلا جرم، لحل قتل ذلك الجيش كله، إذ حضروه فلم ينكروا ولم يدفعوا عنه بلسان ولا يد، مع ما إنهم قتلوا من المسلمين العدة التي دخلوا بها عليهم. فالذي قتل من السابحة اربعمائة رجل، وعزروا بولاتها] (2).

(1) في الاصل: نسائها وبيوتها، وهو تصحيف وقع

فيه الناسخ حيث كان يقصد طلحة والزبير. (1) لم يذكر الشيخ المفيد في الارشاد نص الخطبة بهذا الشكل وقال في 1: 250 [واقبالهما بعائشة للفتنة، وإخراجهما إياها من بيتها حتى أقدمها البصرة، فأستغوا طغامها وغوغاءها، مع أنه قد بلغها أن أهل الفضل منهم وخيارهم في الدين قد اعتزلوا وكرهوا ما صنع طلحة والزبير].